كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modernization of the Islamic States

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: اندونيسيا في عهد سوهارتو

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية : Indonesia in the era of Suharto

محتوى المحاضرة الثامنة

اندنوسيا في عهد سوهارتو

ولد في ٨ يونيو ١٩٢١ ابان الاستعمار الهولندي، لأسرة تشتغل بالزراعة في وسط جزيرة جاوا، وعاش متنقلا بين أمه وأبيه وأقاربه بعد انفصال والديه ولم يكن قد جاوز عمره سنتين.

تلقى سوهارتو تعليمه في مدرسة جاوية محلية، ثم عمل لفترة قصيرة في أحد البنوك ليلتحق بعد ذلك بجيش الاحتلال الهولندي سنة ١٩٤٠. وفي سنة ١٩٤٢ رقي سوهارتو لرتبة رقيب ، وهو ثاني رؤساء إندونيسيا حكم اندونيسيا على مدى ٣٢ عاما من عزل احمد سوكارنو في عام ١٩٦٧ حتى استقالته في ١٩٩٨
وقد تم اختياره كرئيس موقت لحين اجراء انتخابات جديدة لاختيار الرئيس الرسمي عام ١٩٧١، لقد كان الهدف من الفترة الانتقالية هو معالجة بعض الأمور السياسية والاقتصادية الطارئة، ومعالجة جميع السلبيات التي خلفها نظام سوكارنو

ولقد لقي سوهارتو قبولاً من جميع أفراد الشعب بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو السياسية، فقد رأوا أن الالتفاف حوله يؤدي إلى استقرار البلاد، واستئصال الوجود الشيوعي ووجد سوهارتو دعنا من الطلاب الذين ساعدوا على تصفية جيوب الحزب الشيوعي، فعمل العامة من الشعب على معاقبة قادة هذا الحزب وإعدامهم بعد أن أذن لهم القادة المسلمون بذلك

وجد سوهارتو قبولاً حسنًا من عامة الشعب لأنه قضى على الحركة الشيوعية الثورية. غير أن بعض المصادر ذكرت أنه استخدم سياسة الترقب والانتظار، فقد كان يترقب ما يسفر عنه الوضع فلما رأى أن الانقلاب لا محالة فاشل، تظاهر بمساندة الإسلاميين؛ مما يدل على أن نواياه تجاه الإسلام لم تكن صادقة؛ إذ سرعان ما قام بتهميش المبادئ الإسلامية والاعتماد على مبادئ العلمانية التي كان يؤمن بهاء ويظن أنها الأمثل لإدارة دفة النظام ويلاحظ أن الفرق بين سوكارنو وسوهارتو، أن الأول اعتمد على الشيوعية مرجعا في إدارة الدولة، وذلك بإبعاد الإسلام علانية؛ أما سوهارتو فاعتمد العلمانية في إدارة الدولة، وهي لا تختلف عن الشيوعية في شيء، إلا أن الفارق هو أن سوهارتو عمل على ضرب الدين الإسلامي بصورة خفية. فما يجمع بين الزعيمين هو العمل على تهميش المبادئ الإسلامية وتشويهها تمهيدًا للقضاء عليها. ويجب أن نشير هنا بأن

سوهارتو في بداية حكمة عمل على توحيد السياسة، وصهر جميع الإيديولوجيات في بوتقة واحدة، وقد وجد قبولاً شعبيا لا مثيل له التفت الاحزاب الاسلامية حول سوهارنو لاعتقادها هو المنقذ لهم وأن عهده سيشهد نظاما ديمقراطيا جديدا، يتيح العدل والمساواة للجميع ، ولهذا كوفئ (حزب ماشومي) بالاشتراك في إدارة الدولة في الفترة الانتقالية، وقد جاءت هذه المكافأة مقابل ما بذله هذا الحزب من جهد الكفاح ضد الشيوعيين. هذا وقد كان حزب ماشومي محروما من المشاركة السياسية منذ ٦ أكتوبر ١٩٦٦ ، لكن بعد فترة من حكم سوهارتو تنكر لموقف الحزب واتهمه بانه لا يختلف عن الحزب الشيوعي لأنه يعمل على تغيير فلسفة الدولة وتشكيلها وفق الإيديولوجية الإسلامية. وكان هذا الرد بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير ، فبدأ التنافر بين سوهارتو وعامة الناس من المسلمين؛ إذ رأوا في عدم الاختلاف بينهم وبين الحزب الشيوعي إهانة.

لذلك اتجهوا إلى تأسيس حزب جديد أطلقوا عليه حزب مسلمي إندونيسيا الا ان سوهارتوا رفض تاسيس الحزب او مشاركة أي حزب اسلامي بالسلطة